

الطب بين التاريخ القديم والحديث في العراق

الحقبة الملكية لم تكن بالمستوى والجمهورية تؤسس لأنماط إشرائية وشعبية



إبقراط الاغريقي

الشقيقة المجاورة بإرسال المساعدات الطبية وتقبل الحالات العلاجية الخاصة مثل الالتهاب وسوريا. (20) وأخيراً؛ وقال الإسماعيلي عن ابن أبي طالب: «عجبوا لهذا الإنسان: ينظر بشحم عينه ويكلم بلحمه، ويسمع بعظمه». وقال الرازي: «إذا كان الطبيب صادقاً والمريض موافقاً، والصديقي خذل نفسه، فما أقل لبث العلة». وقال الإسماعيلي عن ابن أبي طالب: «عجبوا لهذا الإنسان: ينظر بشحم عينه ويكلم بلحمه، ويسمع بعظمه». وقال الرازي: «إذا كان الطبيب صادقاً والمريض موافقاً، والصديقي خذل نفسه، فما أقل لبث العلة». وقال الإسماعيلي عن ابن أبي طالب: «عجبوا لهذا الإنسان: ينظر بشحم عينه ويكلم بلحمه، ويسمع بعظمه». وقال الرازي: «إذا كان الطبيب صادقاً والمريض موافقاً، والصديقي خذل نفسه، فما أقل لبث العلة».

تاريخ (1)عبد الله بن سفيان الثوري، تاريخ الطب عند الامم القديمة والحديثة، (البيضاوي)، ص 40-41. (2)حماد خيرى الحيدر، نظرية الطب في العراق القديم، ص 4851. (3)حبيب الباس حديد، الطب في العراق القديم، ص 38. (4)عبد العزيز اللديني، الطب في بلاد ما بين النهرين، مقالة منشورة على موقع الطبي، 2008. (5)ليلى اوينهايم، بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فضلي عبد الرزاق، ط 1، ابغداد، 1981. (6)جان شارل سوربين، تاريخ الطب، ترجمة د. ابراهيم الجبالي، ط 1، الكويت، مطابع السياسة، 2002. (7)المرجع ذاته، ص 25. (8)حماد خيرى الحيدر، تاريخ الطب البيطري في العراق القديم، ص 38. (9)علي عمار، تاريخ الطب الشعبي - التطور والتنوع، محاضرة منشورة على موقع النور الثقافي، ط 2، ابغداد، 1981. (10)مجهول المؤلف، محاضرات في التاريخ العربي الاسلامي، بغداد، 1948. (11)حيدر زكي عبد الكريم، مسالك في كتابة البحث والتاريخ، ط 1، ابغداد، 2015. (12)ستيفن همسلي لو نكريك، العراق الحديث، ترجمة سليم طه الكرتيني، ج 1، ابغداد، 1988. (13)سنديس الدساس، تاريخ الطب في العراق، ص 38. (14)محمد كاظم علي، العراق في عهد عبد الكريم قاسم، 1963. (15)سؤاد البركابي، ملاحم التطبيق الاشتراكي في البلاد العربية، ط 1، بغداد، 1968. (16)حيدر زكي عبد الكريم، الجمهورية العراقية الاولى، 1958-1963. (17)طبعة منقحة، بغداد، 2015. (18)خليل كنه، العراق اسمه وعده، ط 1، بيروت، 1966. (19)المرجع ذاته، ص 476. (20)مقالة مجموعة اشخاص.



الطب في العصر العباسي

سنة 1921م وضع الاسس لمدينة الف مريض في سنة (12)، وكان للعاصمة بغداد نصيب مهم في مجال المشافي وفي طبيعتها المستشفى الجمهوري او الملكي او المجدي سابقا ويشير التاريخ الى ان الانكليز حينما احتلوا مجيديه خسته خانه سي -اسموها باسم المستشفى العسكري البريطاني الثالث رقم 23وجزهو بالعقابر والالات الجراحية الحديثة العهد (11) .

ويعد الحرب العالمية الاولى وفترة الاحتلال والانتداب البريطاني بدأت مرحلة جديدة بقيام المملكة العراقية والتي اخذت على عاتقها تأسيس نظام جديد يشمل كافة المجالات . فقد تشكلت مصلحة الصحة التي كانت تحت امره مدير عراقي منذ سنة 1922م بوجود الدكتور هالين بطيحا لكنه مصيب . فقد كانت نخبة من اطباء الانكليز وعلى راسهم هاري ستردين . وخبير كرسى عمارتها استاذة اطباء كان اولهم الطبيب الانكليزي المنزاري (11) .

تحتفظ بمستشفيات في المراكز الرئيسية ومستوصفات في المدن وبالمحاجر وخدمات الحجاج الاخرى وبالمعاهد المتخصصة في امراض الرمد ومعهد الأشعة والمعهد الباثولوجي والعلاجات المضادة لداء الكلب والذئب والتهديبية في ميدان الصيدلة والعرض . وقد ازداد عدد الاطباء من الخمسة الذين تم استخدامهم في سنة 1921الى اكثر من ثمانين في بحر عشر سنوات ، وهبط عدد الاطباء البريطانيين في ذات السنة من اربعين طبيبا الى عشرين . كما هبط عدد المرزبات الانكليزيات من اربع وعشرين ممرضة الى عشرين ممرضة ، في حين هبط عدد الموظفين الهندو القاريين للصحة من اكثر من مائتي موظف الى اربعين موظفا . هذا في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة المرضى الذين اخذوا يقبلون على المستشفيات والمستوصفات من خمسة عشر الف وسبعمائة مريض في

كانت استراتيجيات القطاع الصحي بعد تغير النظم السياسي للفترة 2003-1968تتلخص بعدة امور : ?قطاع الصحة هو قطاع خدمي انتاجي في نفس الوقت ?ان تتولى الدولة مسؤولية تقديم الخدمات الصحية للمواطنين وفي كافة مجالات الطب مع تامين نوع كمنافس محدد بضوابط تنمائي مع التحولات الاشرائية في القطر آنذاك

?التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية مبنياً على كثافة النفوس وتوزيعها الجغرافي ?وفر الاكتفاء الذاتي بالقوى العاملة الوطنية (عراقية وعربية) وان تحصر الاستفادة من الاجانب وحسب حالات محددة . ?تطوير المناهج الدراسية في كليات ومعاهد الطب بما يكفل انتاج الاطباء والمساعدين بالمستوى المتفهم لحاجات المجتمع الصحي. ?توفير التجهيزات والمستلزمات والتشاور بين وزارة الصحة واجهزتها وباقي الوزارات ?وضع خطط قصيرة المدى خطة خمسية، وخطط طويلة المدى

الذي يُعد الحاكم الاعلى للدولة الجيش ، اما الشؤون التعليمية والصحية والاجتماعية فقد كانت مسؤولية السكان انفسهم ، ولقد واجه العراق كثيرا من المشاكل كان العام لجميع الاراض وكذلك المستشفيات المنقلبة وبرز العديد من الابطاء ب تلك الفترة ومنهم على سبيل الحصر : ?حسين بن اسحق : وقد سموه شيخ المترجمين . وكان عالما مثقفاً وسانسا نخباً . ترجم كثيرا من الكتب اليونانية كجمهورية افلاطون ومقالات ارسطو وكتاب الطبيعات له . واعاد ترجمة بعض الكتب التي ترجمت للجاليوس . وكان الماموس يعادل كل كتاب يترجمه له بالذهب . وقد ابدي مهارة فائقة في الطب حتى اصبح طبيب الخليفة المتوكل توفي سنة 873م

?ابو بكر الرازي : وهو محمد ابن زكريا من مدينة الري قرب طهران ، كان اعظم اطباء المسلمين واحذقهم واقدر المؤلفين في الطب . كان رئيسا للمستشفى في بغداد وله 130كتاب في الطب والكيمياء وطبع له كتاب في الحصبة والجدي وسائل فلسفية وطنية وامثال صورته تزين القاعة العلمية في جامعة باريس توفي سنة 932م . ?ابن سينا : وهو ابو علي الحسين ، وكان فيلسوفاً وطبيباً ماهراً ، وله كتب كثيرة في الفلسفة والطب واشهرها "القانون في الطب" -LeCannon Delamed-) الذي ميز بين العديد من الامراض ، حتى ان منظمة اليونسكو اشتهت بانجازها بعد عدة قرون وتحديدًا في عام 1072م . ?ابو علي الحسن بن الهيثم البصري، ولد في البصرة وحل الى مصر لينظم تصريف مياه النيل وكان مختصاً بالمصريات وتشريح العين وعملها حتى اشاد به اشهر العلماء الامريكان فيما بعد توفي سنة 340هج . (10)

في التاريخ الحديث : كانت احوال العراق في جميع المجالات تعاني من الركود خلال فترة الاحتلال العثماني (التركي) يضاف لها ضعف المستوى بسبب اقتصار اهلها على العثماني على حفظ النظام والدفاع الخارجي وتنظيم استشارجي للثروة التي تعود الى السلطان العثماني

كما ذكر الطب البيطري في البرديات الطبية لقدماء المصريين مثل بريدية (كاهون) والتي وصفت الانشطة البيطرية . (8)

كما عُرف قديما الطب الشعبي وبإيجاز " تَمَيُّزُ الخِبرة الإنسانية بشكل عام من الناحية الانتفاعلية بأربعة أنواع من المشاعر التي تحدث عندما تواجه موقفاً محدداً في البيئة التي تحيش فيها - وتاريخياً نجد الإنسان قد استخدم من تلقاء نفسه العديد من المواد التي وجدها منتشرة في البيئة من حوله بهدف تغير حالته السلوكية والانفعالية وتعديلها ، فمُنذ فجر تاريخه حاول الإنسان ان يعالج نفسه بنفسه ، واستخدم عبر تاريخه الكثير من الاعشاب والنباتات بل والاحجار والمعادن او قرن غزال او مخلب حيوان اسطوري الخ..(9)

والجدير بالذكر ان رمز الثعبان وهو يلف حول العصا الذي ينتشر في اغلب الصناعات الدوائية هو من الرموز العراقية القديمة... (الكاتب)

اكتشف العديد من النصوص مدى اهمية الفنون الطبية ، وظهر علم الطب في بلاد الرافدين على انه طب نمونجي وبمستوى الفنون الموصوفة في كتب التطبيب الانكليزية القديمة . حيث تتألف المادة الطبية بشكل رئيسي من اعشاب متعددة الانواع ومن منتجات حيوانية مثل السمسم والدم والحليب والعظام وعدد قليل من مواد معدنية ، ولقد استخدمت الاعشاب -جذور السيقان (النبات) والاوراق والفواكه ، اما بشكل جاف او طرية او مسحوقة ومغرية او منقوعة ومغلية ، وكانت تمزج بمواد اخرى مثل البيرة والخل والعسل والشحم ، وكانت تؤخذ عن طريق الفم او عن طريق وضعها على جسم المريض بشكل غسول او مرهم .(5)

تنظيم المهنة وعلى اية حال .. عاش الانسان في بلاد ما بين النهرين (الرافدين) طوال الالف السنين التي سبقت العصر المسحي في بيئة يسير عليها الدين والايهة ، قاله بابل (مروج) ما يلبث ان يفرض نفسه ومن حوله عدد من الجن والشياطين الاخرى مسؤولة عن

الامراض التي يعانيتها الانسان ، ولابد من تهدئتها . لذا تميز الطب البابلبي بالجمع بين العلاج الظاهري الذي يبذل المرء قصارى جهده بحكم بقائته وبين التعازيم التي تدل على التقاليد السحرية والدينية اكثر من كونها مبادئ اكلتيكية او عقلية . وبناء عليه ، ينزل المرء كعقاب على الخطيئة : اُخذ اصابني الدنس ، اُحكمت نفسي ، واصدر قرارك في مسائلي ، انتزع المرض البغيض من جسدي ، ومن لحمي وعضلاتي دعه يذهب اليوم حتى ارى النور . من الواح المتشخصين الطبيين القدامين واصبح مصدرا للخراب طيلة ثمانية قرون

في عصر الطب الغربي ، ويرى البعض ان الكتاب فلسفة شاملة للطب ليس له استنتاجات عملي للمرض على عكس الرازي ، لكن هذا لم يمنع من ان يكون مؤلفا ابن سينا من المصادر الاساسية والهمة الذي ميز بين العديد من الامراض ، حتى ان منظمة اليونسكو اشتهت بانجازها بعد عدة قرون وتحديدًا في عام 1980م للاحتفاء به . توفي سنة 1072م .

?ابو علي الحسن بن الهيثم البصري، ولد في البصرة وحل الى مصر لينظم تصريف مياه النيل وكان مختصاً بالمصريات وتشريح العين وعملها حتى اشاد به اشهر العلماء الامريكان فيما بعد توفي سنة 340هج . (10)

في التاريخ الحديث : كانت احوال العراق في جميع المجالات تعاني من الركود خلال فترة الاحتلال العثماني (التركي) يضاف لها ضعف المستوى بسبب اقتصار اهلها على العثماني على حفظ النظام والدفاع الخارجي وتنظيم استشارجي للثروة التي تعود الى السلطان العثماني

كما ذكر الطب البيطري في البرديات الطبية لقدماء المصريين مثل بريدية (كاهون) والتي وصفت الانشطة البيطرية . (8)

كما عُرف قديما الطب الشعبي وبإيجاز " تَمَيُّزُ الخِبرة الإنسانية بشكل عام من الناحية الانتفاعلية بأربعة أنواع من المشاعر التي تحدث عندما تواجه موقفاً محدداً في البيئة التي تحيش فيها - وتاريخياً نجد الإنسان قد استخدم من تلقاء نفسه العديد من المواد التي وجدها منتشرة في البيئة من حوله بهدف تغير حالته السلوكية والانفعالية وتعديلها ، فمُنذ فجر تاريخه حاول الإنسان ان يعالج نفسه بنفسه ، واستخدم عبر تاريخه الكثير من الاعشاب والنباتات بل والاحجار والمعادن او قرن غزال او مخلب حيوان اسطوري الخ..(9)

والجدير بالذكر ان رمز الثعبان وهو يلف حول العصا الذي ينتشر في اغلب الصناعات الدوائية هو من الرموز العراقية القديمة... (الكاتب)

اكتشف العديد من النصوص مدى اهمية الفنون الطبية ، وظهر علم الطب في بلاد الرافدين على انه طب نمونجي وبمستوى الفنون الموصوفة في كتب التطبيب الانكليزية القديمة . حيث تتألف المادة الطبية بشكل رئيسي من اعشاب متعددة الانواع ومن منتجات حيوانية مثل السمسم والدم والحليب والعظام وعدد قليل من مواد معدنية ، ولقد استخدمت الاعشاب -جذور السيقان (النبات) والاوراق والفواكه ، اما بشكل جاف او طرية او مسحوقة ومغرية او منقوعة ومغلية ، وكانت تمزج بمواد اخرى مثل البيرة والخل والعسل والشحم ، وكانت تؤخذ عن طريق الفم او عن طريق وضعها على جسم المريض بشكل غسول او مرهم .(5)

تنظيم المهنة وعلى اية حال .. عاش الانسان في بلاد ما بين النهرين (الرافدين) طوال الالف السنين التي سبقت العصر المسحي في بيئة يسير عليها الدين والايهة ، قاله بابل (مروج) ما يلبث ان يفرض نفسه ومن حوله عدد من الجن والشياطين الاخرى مسؤولة عن

الامراض التي يعانيتها الانسان ، ولابد من تهدئتها . لذا تميز الطب البابلبي بالجمع بين العلاج الظاهري الذي يبذل المرء قصارى جهده بحكم بقائته وبين التعازيم التي تدل على التقاليد السحرية والدينية اكثر من كونها مبادئ اكلتيكية او عقلية . وبناء عليه ، ينزل المرء كعقاب على الخطيئة : اُخذ اصابني الدنس ، اُحكمت نفسي ، واصدر قرارك في مسائلي ، انتزع المرض البغيض من جسدي ، ومن لحمي وعضلاتي دعه يذهب اليوم حتى ارى النور . من الواح المتشخصين الطبيين القدامين واصبح مصدرا للخراب طيلة ثمانية قرون

في عصر الطب الغربي ، ويرى البعض ان الكتاب فلسفة شاملة للطب ليس له استنتاجات عملي للمرض على عكس الرازي ، لكن هذا لم يمنع من ان يكون مؤلفا ابن سينا من المصادر الاساسية والهمة الذي ميز بين العديد من الامراض ، حتى ان منظمة اليونسكو اشتهت بانجازها بعد عدة قرون وتحديدًا في عام 1980م للاحتفاء به . توفي سنة 1072م .

?ابو علي الحسن بن الهيثم البصري، ولد في البصرة وحل الى مصر لينظم تصريف مياه النيل وكان مختصاً بالمصريات وتشريح العين وعملها حتى اشاد به اشهر العلماء الامريكان فيما بعد توفي سنة 340هج . (10)

في التاريخ الحديث : كانت احوال العراق في جميع المجالات تعاني من الركود خلال فترة الاحتلال العثماني (التركي) يضاف لها ضعف المستوى بسبب اقتصار اهلها على العثماني على حفظ النظام والدفاع الخارجي وتنظيم استشارجي للثروة التي تعود الى السلطان العثماني

كما ذكر الطب البيطري في البرديات الطبية لقدماء المصريين مثل بريدية (كاهون) والتي وصفت الانشطة البيطرية . (8)

كما عُرف قديما الطب الشعبي وبإيجاز " تَمَيُّزُ الخِبرة الإنسانية بشكل عام من الناحية الانتفاعلية بأربعة أنواع من المشاعر التي تحدث عندما تواجه موقفاً محدداً في البيئة التي تحيش فيها - وتاريخياً نجد الإنسان قد استخدم من تلقاء نفسه العديد من المواد التي وجدها منتشرة في البيئة من حوله بهدف تغير حالته السلوكية والانفعالية وتعديلها ، فمُنذ فجر تاريخه حاول الإنسان ان يعالج نفسه بنفسه ، واستخدم عبر تاريخه الكثير من الاعشاب والنباتات بل والاحجار والمعادن او قرن غزال او مخلب حيوان اسطوري الخ..(9)

والجدير بالذكر ان رمز الثعبان وهو يلف حول العصا الذي ينتشر في اغلب الصناعات الدوائية هو من الرموز العراقية القديمة... (الكاتب)

اكتشف العديد من النصوص مدى اهمية الفنون الطبية ، وظهر علم الطب في بلاد الرافدين على انه طب نمونجي وبمستوى الفنون الموصوفة في كتب التطبيب الانكليزية القديمة . حيث تتألف المادة الطبية بشكل رئيسي من اعشاب متعددة الانواع ومن منتجات حيوانية مثل السمسم والدم والحليب والعظام وعدد قليل من مواد معدنية ، ولقد استخدمت الاعشاب -جذور السيقان (النبات) والاوراق والفواكه ، اما بشكل جاف او طرية او مسحوقة ومغرية او منقوعة ومغلية ، وكانت تمزج بمواد اخرى مثل البيرة والخل والعسل والشحم ، وكانت تؤخذ عن طريق الفم او عن طريق وضعها على جسم المريض بشكل غسول او مرهم .(5)

تنظيم المهنة وعلى اية حال .. عاش الانسان في بلاد ما بين النهرين (الرافدين) طوال الالف السنين التي سبقت العصر المسحي في بيئة يسير عليها الدين والايهة ، قاله بابل (مروج) ما يلبث ان يفرض نفسه ومن حوله عدد من الجن والشياطين الاخرى مسؤولة عن

الامراض التي يعانيتها الانسان ، ولابد من تهدئتها . لذا تميز الطب البابلبي بالجمع بين العلاج الظاهري الذي يبذل المرء قصارى جهده بحكم بقائته وبين التعازيم التي تدل على التقاليد السحرية والدينية اكثر من كونها مبادئ اكلتيكية او عقلية . وبناء عليه ، ينزل المرء كعقاب على الخطيئة : اُخذ اصابني الدنس ، اُحكمت نفسي ، واصدر قرارك في مسائلي ، انتزع المرض البغيض من جسدي ، ومن لحمي وعضلاتي دعه يذهب اليوم حتى ارى النور . من الواح المتشخصين الطبيين القدامين واصبح مصدرا للخراب طيلة ثمانية قرون

في عصر الطب الغربي ، ويرى البعض ان الكتاب فلسفة شاملة للطب ليس له استنتاجات عملي للمرض على عكس الرازي ، لكن هذا لم يمنع من ان يكون مؤلفا ابن سينا من المصادر الاساسية والهمة الذي ميز بين العديد من الامراض ، حتى ان منظمة اليونسكو اشتهت بانجازها بعد عدة قرون وتحديدًا في عام 1980م للاحتفاء به . توفي سنة 1072م .

?ابو علي الحسن بن الهيثم البصري، ولد في البصرة وحل الى مصر لينظم تصريف مياه النيل وكان مختصاً بالمصريات وتشريح العين وعملها حتى اشاد به اشهر العلماء الامريكان فيما بعد توفي سنة 340هج . (10)

في التاريخ الحديث : كانت احوال العراق في جميع المجالات تعاني من الركود خلال فترة الاحتلال العثماني (التركي) يضاف لها ضعف المستوى بسبب اقتصار اهلها على العثماني على حفظ النظام والدفاع الخارجي وتنظيم استشارجي للثروة التي تعود الى السلطان العثماني